

## اثر استراتيجية الرحلات المعرفية في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي

م.م آمال محمود عبيد  
مديرية تربية بابل

**The effect of the cognitive journeys strategy on the achievement of Arabic  
grammar among fifth – grade female students .**

### abstract :

The current research aims to find out the effect of the knowledge trips strategy on the achievement of the Arabic language subject among fifth-grade primary school students, as the researcher conducted statistical parity between the students of the two groups in a number of variables, namely chronological age calculated in months and grades in the Arabic grammar subject, as the researcher intentionally chose the project school for girls, which includes Three sections and randomly selected Section A to represent the experimental group (36), and the control group was chosen with (36) students. The researcher identified the scientific topics and behavioral objectives and prepared an achievement test of the type of multiple tests and confirmed its validity and stability. The results resulted in the superiority of the experimental group over the control group.

### ملخص البحث

يرمى البحث الحالي الى معرفة اثر استراتيجية الرحلات المعرفية في تحصيل مادة اللغة العربية عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي حيث اختارت الباحثة قصدياً مدرسة المشروع للبنات التي تضم ثلاث شعب وقد اختارت عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية (٣٦) عددها واختارت المجموعة الضابطة بواقع (٣٦) تلميذة حيث اجرت الباحثة تكافؤ احصائياً بين تلميذات المجموعتين في عدد من المتغيرات وهي العمر الزمني محسوباً بالشهور ودرجات مادة قواعد اللغة العربية وحددت الباحثة الموضوعات العلمية والاهداف السلوكية واعدت اختباراً تحصيلي من نوع الاختبار من متعدد وتأكدت من صدقه وثباته واسفرت النتائج الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

الكلمات المفتاحية، الرحلات المعرفية، التحصيل، قواعد اللغة العربية

## الفصل الأول

### تعريف بالبحث

#### أولاً: مشكلة البحث:-

ترى الباحثة أن من الملاحظ في العصر الحالي تزداد حاجة المعلمين والمعلمات الى تطبيق طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية بما يتناسب مع قدرات المتعلمين وحاجاتهم للوسائل الحديثة بينما يجعل التعلم أكثر فاعلية وإيجابية وكذلك تزداد دافعيّتهم نحو التعلم والتحصيل الجيد ومن خلال تدريس الباحثة لمادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وجدت انها حصة واحدة لا تكفي لشرح موضوع قواعد اللغة العربية ولهذا فإن تحصيلهم في مادة القواعد ضعيف جداً . وبذلك قد تمارس أغلب المعلمات أساليب مجحفة في التدريس حيث يقومون بعملية حشو الأدمغة بالمعلومات الجافة من دون تبصير الطالبات بالكيفية التي بواسطتها تتم عملية التعلم ويشجعه على الحفظ الآلي أكثر مما يشجعن على التفكير (عدس ، ٢٠٠٠ : ٣٥ ) حيث ترتفع الشكوى من ضعف التلميذات وتحصيلهن في القواعد وقلة قدرتهن على فهم المادة وحيث الاستفادة من قواعده في صحة حديثهن وسلامة كتابتهن ويجب الاهتمام في درس القواعد لما له الاثر الواضح في صياغة الكلام ومن وع الدراسات وأهميتها التي تم الاطلاع عليها ولهذا فأنا حرصنا على استراتيجية حديثة الا وهي الرحلات المعرفية في تحقيق الاهداف التربوية والتعليمية وزيادة تحصيلهم الجيد ودافعيّتهم نحو التعليم لأنها تنمي الاستقصاء والتساؤل وان عملية التعلم عملية ممتعة وجميلة في تحقيق مستوى تحصيلهم الدراسي واكسابهم لمهارات القراءة وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في تدني مستوى التحصيل في القواعد عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي مما دفع الباحثة للتصدي لهذه المشكلة التي تتمثل في السؤال الآتي:-

ما أثر استراتيجية الرحلات المعرفية في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي؟

## ثانياً: - أهمية البحث

اللغة هي اساس وحدة الامة ومستودع حضارتها ومرآة فكرها وحيث انها ذات صلة وطيدة بالمجتمع الذي تمارس فيه أدوارها و وظائفها وتزهر بازدهارها وتتغير بتغير المناخ وكذلك تتأثر بالحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وتؤثر في سلوك ابنائه وطرائق تفكيره (القاسمي, 2014:7) وترى الباحثة ان اللغة اهمية كبيرة للمجتمع العربي وانها الميزة الاساسية التي تتميز بها الانسان من التواصل مع المجتمع الذي يعيش فيه. فهي اداة الفكر ووسيلة لنقل الخيرات والمعارف والعلوم وتراث الامة من جيل الى اخر واللغة العربية هي الركن الاساسي في بناء الامة العربية ولقد تأثرت اللغة العربية بالقرآن الكريم على المستويات اللغوية كافة واساليبها عبر عن المضامين التشريعية للدين الاسلامي الحنيف فاللغة كانت افصح لغة وابلغ اللغات اسلوباً وذات قدره كبيرة على تذليل الصعاب وقوة واضحة في مجابهة الحياة (عبد عون, 2013:20) وحيث ان لقواعد اللغة العربية اهمية كبيرة بين فروع اللغة العربية لما لها من دور مهم في فهم المقروء والاستماع والتعبير السليم شفها وكتابيا وكذلك ازدادت الحاجة الى دراسة قواعدها بوصفها النظام الذي يحدد بناء الجملة المنظمة والتدريب على سلامة العبارة وصحة الاداء فضلا عن ترتيب المعلومات وتنظيمها في اذهانهم وتدريبهم على دقة التفكير والتحليل والاستنباط واستيعاب اوضاع اللغة (التميمي, 2004:37) وفي ضوء مما تقدم ترى الباحثة ان اهمية قواعد اللغة العربية من اهمية اللغة فلا يمكن ان تكتب كتابه صحيحة سليمة الا بمعرفة قواعد اللغة العربية الاساسية فالقواعد هي الدرع الذي يصون اللسان من الخطأ ويدراً الزلل عن العلم فهي تضبط قوانين اللغة الصوتية وانها تجنب اللحن في الكلام فلا يمكن لأي احد ان يكتب كتابة سليمة او يقرأ قراءة صحيحة خالية من الاخطاء الا بمعرفة قواعد اللغة العربية ولهذا فهي اساس اللغة وان الرحلات المعرفية أهمية كبيرة من حيث تعمل على تحويل عملية التعلم إلى عملية ممتعة تؤدي إلى حماس لدى الطلبة والبعد عن الملل حيث نجد أن تغير نمطا تربويا حيث تتمحور حول نموذج التعلم الرحال المستكشف وأنها تنتمي لدى المتعلمين مهارة البحث عبر مصادر التعلم المختلفة بكفاءة عالية .وبذلك يمكن تحديد أهمية البحث بعد نقاط أساسية هي :

١ \_ تعد اللغة اهمية كبيرة للمجتمع ومرحلة مهمة من المراحل التي تساعد على تنمية مهارات المتعلمين وزيادة وعيهم والاعتماد على انفسهن .

٢ . اهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم

٣ تشكل تغذية راجحة لمتخذي القرار والمسؤولين في الأنظمة التعليمية والتربوية في معرفة أهمية استخدام الرحلات المعرفية في التحصيل مادة القواعد .

### ثالثاً/ هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة (( استراتيجيات الرحلات المعرفية في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي )) .

### رابعاً/ فرضيات البحث

لا يوجد هناك فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية التي يدرسن قواعد اللغة العربية وفق الرحلات المعرفية وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية وفق الطريقة الاعتيادية.

### خامساً/ حدود البحث

نستطيع ان نحدد البحث الحالي كالآتي:

1- تلميذات الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية قضاء المحاويل في محافظة بابل للعام الدراسي (2023-2024)

2- مجموعة من الموضوعات القواعد المقرر تدريسه لتلميذات الصف الخامس الابتدائي.

### سادساً/ تحديد المصطلحات

أولاً:- الأثر

أ- لغة :- عرفه ابن منظور بأنه مأخوذ من أثرت الشيء بفتح الهمزة والشاء المثناة أي:- نقله او تتبعه, ومعناه عند أهل اللغة ما بقي من رسم الشيء, وضربه بالسيف, و يجمع على آثار مثل سبب وأسباب (ابن منظور, 63:2004)

ب/ الأثر اصطلاحاً

(الجرجاني) له ثلاثة معان الأول:- بمعنى النتيجة او السبب الحاصل من الشيء والثاني بمعنى العلاقة والثالث يعني الجزء (الجرجاني, 2007, 15).

التعريف الإجرائي للأثر:-

هو النتيجة التي تتركها استراتيجية الرحلات المعرفية في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث) بمادة قواعد اللغة العربية.

ثانياً/ استراتيجية الرحلات المعرفية

1. عرفها العجرش

هي من استراتيجيات التعلم الحديثة الهادفة إلى تغيير النهج التقليدي للفعل التربوي والتعليمي وتشجيع الطالب على بناء تعلمه بنفسه متجاوزاً حدود الكتاب التعليمي الى ما توفره التقنيات الحديثة من وسائل التفاعل والمشاركة والتعاون في التحصيل الدراسي (العجرش, 62:2017).

2. التعريف الاجرائي للباحثة/ هي من اهم الاستراتيجيات الحديثة القائمة على مجموعة من الأنشطة التربوية وتعتمد على البحث عبر مواقع الإنترنت لغرض مساعدة التلميذات على البحث عن المعلومات وتنظيمها وتفسيرها.

ثالثاً/ التحصيل

عرفه كل من (الشحاته والنجار, 2003) بأنه مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات معبرا عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن قياس المستويات المحددة (شحاته والنجار, 2003, ص183)

### التعريف الإجرائي للباحثة/

وما يحصل عليه التلميذات او التلاميذ من معلومات تقاس بدرجات الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة في موضوعات قواعد اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي.

### رابعاً/ القواعد

أ- تعريفه لغة:- اصل الأسس والقواعد الاساس وجذر قواعد قعد يقعد قواعد (ابن منظور, دبت : 138)

### ب/ اصطلاحاً

عرفه (سمك, 1975) بأنها العلم المختص بوضع وتعليم ضوابط الاستخدام والاستعمال اللغوي الصحيح لابنيه المفردات وابنيه الجمل (سمك, 1975, 627)

### التعريف الإجرائي للقواعد

هي الموضوعات الدراسية التي ستدرسها الباحثة في البحث الحالي وهي عدد من موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لتلميذات الصف الخامس الابتدائي

## الفصل الثاني

### جوانب نظرية ودراسات سابقة

### المحور الأول : الرحلات المعرفية

نشأة وتطوير الرحلات المعرفية:-

نشأت الرحلات المعرفية منذ العصور القديمة فكانت فكرتها فكرة استكشافية وحيث بدأت فكرتها بجامعة سان دييجو بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية لدى مجموعة من الباحثين في قسم تكنولوجيا التعليم على رأسهم الاستاذ (بيرني دودج) في محاولة لزيادة استعمال الانترنت على نطاق واسع داخل الجامعة لتكون وسيلة فعالة لتنظيم موارد الانترنت ومساعدة الطلاب لاكتساب معارف جديدة من خلال بيئة تعليمية موجهة وتحديد اختبار مدى فاعليتها داخل الفصول حيث الاستفادة منها داخل الفصول المدرسية في عملية التعليم ثم قام المدرسون بعد ذلك بالبحث عن الانترنت حيث انتشرت الكثير من عملية التعليم وان الرحلات المعرفية تعمل على توفير إطار تعليمي للمدرسين وكذلك تعمل على خلق أنشطة تعلم عبر الانترنت وانها تحتوي على ست خطوات وهي المقدمة, المهمة, العمليات, الاجراءات, مصادر المعلومات, ووصف العملية, وتقييم الاداء, والخاتمة, و صفحة المدرس, واخيرا الاستنتاج.

- مفهوم استراتيجية الرحلات المعرفية.
- هو يقصد بها الأنشطة التربوية الاستكشافية يعدها المعلم ويتم من خلالها دمج شبكة الويب التعليمية لمساعدته التلاميذ من خلال البحث و التقصي عن المعلومات اللازمة من خلال صفحات ويب محددة مسبقا وتوظف العروض والفاش التعليمي (جودة, 2006, 38)
- ووفقا للدراسات في مجال الرحلات المعرفية فانه يمكن تقسيم تلك الرحلات الى نوعين (ابو الخيل وابو مطحنة, 2018, الحلفاوي, 2011, سمارة 2013)

- الاول:- هو مستوى الرحلات المعرفية قصيره المدى من (1-3 ) ايام او حصة واحدة الى ثلاثة أو اربع حصص دراسية) ويدعم هذا النوع من الرحلات اكتساب المعرفة من خلال الوصول الى مصادر المعلومات وفهمها واسترجاعها ويرتبط بمادة دراسية واحدة وبالطلاب المبتدئين غير المتمرسين ولتطبيق هذا نوع من الرحلات عملية ذهنية بسيطة وتقدم نتائجها على شكل عروض تقديمية او مناقشة او اسئلة محددة.

• الثاني/ هو الرحلات المعرفية طويلة المدى (أكثر من ثلاث أيام أو من أسبوع إلى شهر أو أكثر) يهدف هذا النوع إلى توسيع نطاق المعرفة وتحسينه ويتم تحليل المعلومات بعمق وتوظيف فيها عمليات ذهنية متقدمة أثناء تنفيذ مهامها ولا يتقيد هذا النوع من الرحلات بمادة واحدة إنما بدمج مواد متنوعة خلال تنفيذ المهام ويتم تطبيق هذا النوع من الرحلات مع الطلاب المتمرسين الجيدين في استخدام تقنيات محركات البحث، وتقديم النتائج هنا على شكل عروض شفوية أو أبحاث أو أوراق عمل أو نشر صفحات عبر الإنترنت.

#### خصائص الرحلات المعرفية .

تتميز الرحلات المعرفية بمجموعة من المميزات والخصائص التي تساعد في استراتيجيات التدريس القائمة على الإنترنت حيث ذكرتها العديد من الدراسات والأبحاث التربوية منها (عبد الرحمن وبرام, 2012) (عيسى, 2013) (عبد الحميد, 2011) (Dodge, B, 1995)

وهي كالآتي

1- أن التتبع في الرحلات المعرفية بأنها منبع تربوي يهتم بالطالب المستكشف الذي يبحث عن المعلومة و تنمي مهارات التعامل مع مصادر المعرفة.

2- تفعل العمل ذا الروح التعاوني بين الطلبة والطالبات في انجاز المهام وكذلك استكشاف الخبرة الفردية من خلال البحث في قواعد البيانات وإعداد التقارير وتزويد من كفاءة الطلبة في استعمال التكنولوجيا الحديثة في عملية التعلم

3- تراعي الفروق الفردية بين الطلبة والطالبات وكما توفر وقت وجهد من خلال البحث حول النشاطات المطلوبة من قبل المدرسين والتأكد من ملائمتها للأهداف التعليمية

أهمية ومزايا استخدام الرحلات المعرفية:-

للرحلات المعرفية عدد من المزايا لها أهمية في العملية التربوية حيث أشار إليها كل من (ميرفت صالح, 2012).

- 1- تناسب جميع المستويات العمرية كما انها تحتوي على عدد من الأنشطة التعليمية الاثرية
- 2- تعزز دور المعلم في ان يكون ميسر ومنظم للعملية التعليمية وليس ناقلا لها
- 3- تعد نمطا تربويا بنائيا لتمحورها حول جعل المتعلم رحال ومستكشف داخل الرحلة
- 4- تعمل على اتساع افق المتعلم وتزيد من خبراته التعليمية من خلال تشجيع العمل الجماعي وتبادل الافكار و الآراء لدى المتعلمين.
- 5- تساعد على توفير الوقت والجهد للمتعلمين بتوجيه وتكثيف جهودهم باتجاه أنشطة محددة (وداد اسماعيل, ياسر عبده, 2008).

العناصر المكونة للرحلات المعرفية عبر الويب

الرحلات المعرفية عبر الويب لها عدد من العناصر الاساسية التي يمكن من خلالها بناء الرحلات المعرفية فيما يلي (Evaand Gordaliza, 2012)

#### 1- المقدمة

تستند الى المعرفة والخبرة السابقة للمتعلم و في هذا الجزء يقدم المعلم المعلومات الاساسية للمفاهيم والمبادئ الجديدة لإعداد المتعلم للدرس ويجدر بالذكر ان يكون هذا جزء مثيرا للاهتمام وان يكون محفزا للمتعلم من اجل زيادة الدافعية للمتعلمين.

#### 2- المهمة/ المهام

وفي هذا الجزء يتم التركيز على ما سيؤديه المتعلمون وماذا يتوقع منهم بمجرد الانتهاء من جميع الأنشطة التي يمارسونها وتتطلب تحليل لمصادر المعلومات التي يمكن الاستعانة بها ومنها صياغة المادة بلغة الطالب بعد تجميعها والتحقق منها ومهمة التصميم والمهام الصحفية ومهام الاقناع.

#### 3- المصادر

في هذا الجزء يتم تحديد مصادر المعلومات عبر شبكة الانترنت على ان تكون محددة و منتقاة بعناية من قبل المعلم وتشمل مصادر المعلومات وقواعد البيانات وغيرها من الوثائق المتاحة للمتعلمين وتكون المصادر المناسبة للطلاب ومستواهم وخبراتهم.

#### 4-العمليات.

وفي هذا الجزء يشمل وصفا تفصيلا للأنشطة التي ينبغي على المعلم القيام بها والتعليمات خطوة بخطوة والجداول الزمنية والقوائم المرجعية وفي هذا الجزء تبرز سمات المتعلم حيث تحدد الادوار لكل طالب لتشجيعهم على النظر الى المهمة ضمن بيئة التعلم المناسبة ويبلغ كل طالب مستوى مختلف من الاستيعاب الشخصي القائم على تعليمه المسبق وان الرحلات المعرفية تشجع على الدافعية وتساعد على استخدام مهمات التفكير العليا.

#### 5- التقويم

تعد ادوات التقويم التقليدية غير مناسبة في ظل فلسفة الرحلات المعرفية حيث يعد التقويم معيار لقياس المهارات التي سيتقنها الطلاب من خلال الانشطة المختلفة ويقع على عاتق المعلم ابتكار طرق جديدة للتقويم وبلورة المعايير التي سيتم استخدامها لتقويم المنهج النهائي من هذه الرحلة واخبار الطلاب بهذه المعايير قبل بداية رحلتهم من اجل توجيه جهودهم.

#### 6- الخاتمة

يشمل هذا الجزء ملخص ما تم نقله ويشبه غلق الدرس وينبغي تشجيع الطلاب على تجاوز ما تعلموه بالفعل وتوضح مجموعة من التوصيات حول الرحلة المعرفية وعمل الطلاب والنتائج التي توصلوا اليها وتذكير الطلاب بما قاموا به وتعلموه وتشجيعهم من خلال العروض التي يتم اعدادها من قبل المجموعات التي قامت بالمهمة.

#### 7- صفحة المعلم

وهي عبارة عن صفحة منفصلة يتم ادراجها بعد تنفيذ الرحلات المعرفية وتشكل صفحة المعلم دليلا يسترشد به معلمون اخرون عند استخدامهم الرحلات المعرفية حيث يذكر بها خطة السير في الدرس والنتائج المتوقعة لتنفيذ الدرس.

### المحور الثاني ( التحصيل )

تعريف التحصيل :

هو درجة الاكتساب التي يحققها ألفرد لو مستوى النجاح الذي يحرزها او يصل إليه في مادة دراسية أو في المجال التعليمي ( محمد غنيم ، ٢٠٠٣ ، ٣٩ )

#### العوامل المؤثرة في التحصيل :

١\_عوامل تتعلق بالطالب وهي سلوك ألفرد هو إرادة يتأثر بمفهومه عن ذاته وان التحصيل هو نوع من الاداة فهو يتأثر بمفهوم الطالب عن ذاته .منظرة الطالب إلى ذاته كشخص قادر على التحصيل والنجاح في تعلمه المدرسي يعمل كقوة منشطة تدفعه إلى تأكيد هذه النظرة والحفاظ عليها .

٢\_العوامل المتعلقة بالأسرة : تؤثر طريقة معاملة الوالدين لأبنائهم على مستوى تحصيلهم الدراسي فالوالدين يهتمان بحياة أبنائهم وما تنتجه لهم من إمكانيات مادية تلبي متطلباتهم الدراسية وهذا يؤثر على استقرارهم النفسي والاجتماعي وبالتالي يقل مستوى التحصيل لديهم .

٣\_عوامل متعلقة بالمدرسة : يتأثر التحصيل بالبيئة الاجتماعية والمادية للمدرسة وبنظامها وبمدى توافق مع محيطها وبعلاقته مع زملائه وكلما كانت العلاقة جيدة قائمة على الاحترام المتبادل كلما كان الأثر إيجابي في مستوى التحصيل لديهم . ( صالح الداهري ، وهيب مجيد الكبسي ، ٢٠٠٠ ، ٦٥ )

تقويم تحصيل الطلاب :

هوة عملية يتم فيها تقدير قيمة ومعرفة نواحي القوة والضعف لمستوى الدراسات او طرق التدريس وإصدار أحكاما عليها باستخدام طرق وإحداث متنوعة منظمة تستخدم فيها نتائج القياس او اي معلومات يحصل عليه بوسائل أخرى مناسبة ولمعرفة تحديد مدى الانسجام والتوافق بين الأداء المتعلم ( لكل عبدالسلام ، ٢٠٠٥ ، ٣٤١ : )

دراسات سابقة

محور الدراسات المتعلقة بالرحلات المعرفية

دراسة جمعه وبارام(2012):- اجريت الدراسة في محافظة السليمانية وهدفت التحقق من فاعلية تدريس الكيمياء العضوية باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في تحصيل طلبة كلية العلوم بجامعة السليمانية وتم تحديد عينة مجتمع البحث بجمع طلبه المرحلة الثالثة كلية العلوم للدوام الصباحي للعام الدراسي (2011-2012) اختيرت عينة عشوائية مكونة من 40 طالب وطالبة من المرحلة الثالثة من قسم الكيمياء في كلية العلوم وقد تم بناء اختبار تحصيلي كأداة للبحث و بعد اجراء الصدق والثبات عليه وتطبيقه على عينة البحث باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي تم الوصول الى وجود فاعلية لاستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في تحصيل الكيمياء العضوية لدى طلبة المرحلة الثالثة في كلية العلوم جامعة السليمانية (جمعة و بارام 2012: أ)

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة :

- ١ \_ معرفة انواع المتغير المستقل وإبعاد المتغير التابع ليستطيع تغطيتها بشكل ملائم .
- ٢ \_ إعداد أدوات البحث وهي بناء الاختيار التحصيلي وكذلك اختيار الرسائل المناسبة لاستخراج النتائج .
- ٣ \_ الاستفادة من المصادر المهمة التي استخدمت في الدراسات السابقة.

## الفصل الثالث

### أولاً: - منهجية البحث

اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي في اعداد بحثها وذلك لمناسبته لطبيعة المشكلة وقياس بعض القدرات العقلية الطراونة

### ثانياً: - التصميم التجريبي

اعتمدت الباحثة بتدريس المجموعة التجريبية وفقاً لاستراتيجية الرحلات المعرفية وتدريس المجموعة الضابطة وفقاً للطريقة التقليدية والمخطط التالي يوضح التصميم التجريبي لعينه البحث:

| المجموعة  | المتغير المستقل   | المتغير التابع |
|-----------|-------------------|----------------|
| التجريبية | الرحلات المعرفية  | التحصيل        |
| الضابطة   | الطريقة التقليدية |                |

### ثانياً/ مجتمع البحث وعينه

#### أ- مجتمع البحث

يشتمل مجتمع البحث الحالي المدارس الابتدائية في قضاء المحاول للعام الدراسي (2023-2024)

#### ب/ عينه البحث

يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من المدارس الابتدائية للبنات ضمن حدود قضاء المحاول على ان لا يقل عدد شعب الصف الخامس الابتدائي فيها عن شعبتين وتحقيقاً لذلك اختارت الباحثة بصورة قصدية مدرسة المشروع للبنات لأنها تضم ثلاث شعب اختارت شعبتين لإجراء بحثها فيها حيث اختارت المجموعة الضابطة عددهن (36) والتجريبية (36).

ثالثاً/ تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

حرصت الباحثة قبل بدء التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث احصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد انها تؤثر في سلامة التجربة ونتائجها ودقة النتائج وهذه المتغيرات هي العمر الزمني للتلميذات محسوبا بالشهور و التحصيل الدراسي للآباء و التحصيل الدراسي للأهات و درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي (2023-2024)

رابعاً/ تحديد المادة العلمية.

حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس لتلميذات مجموعتي البحث في اثناء التجربة وهي ست مواضيع من موضوعات الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي 2023 – 2024 المواضيع هي ( أن وكأن . الجار والمجرور – المثنى . جمع المذكر السالم – جمع المؤنث السالم – العطف )

خامساً/ صياغة الاهداف السلوكية

صاغت الباحثة (50 هدف سلوكي) اعتمدت فيه على الاهداف العامة ومحتوى الموضوعات القواعد التي ستقوم بتدريسها في التجربة موزعة على المستويات الثلاثة لتصنيف بلوم (المعرفة و الفهم و التطبيق) حيث قبلت الاهداف مع اجراء التعديلات البسيطة عليها من قبل الخبراء بواقع (18) هدف سلوكي لمستوى التذكر (15) هدف سلوكي لمستوى الفهم و (17) هدف سلوكي لمستوى التطبيق.

سادساً/ اعداد الخطط التدريسية

اعدت الباحثة مجموعة من الخطط التدريسية بواقع حصتين في الاسبوع لتطبيق التجربة لكلا المجموعتين وعرضت بعض من الخطط على عدد من الخبراء للاستفادة من آرائهم وكذلك حددت الوقت المناسب لإجراء التجربة بما يلائم وقت الحصة في النظام المدرسي.

سابعاً / اداة البحث

يقصد باداة البحث هو الوسيلة التي تعتمد عليها الباحثة للحصول على المعلومات بهدف اختبار فرضيات البحث والحصول على النتائج ويقوم بعدة اجراءات منها.

#### 1. - بناء الاختبار التحصيلي.

وهو الاختبار الذي يقيس مدى استيعاب التلميذات في مجالات المعرفة ونقيس بصورة عامة طرائق التدريس والتعليم بحيث يكون التحصيل هو المتغير التابع.وبذلك اعدت الخريطة الاختبارية للموضوعات التي ستعمل على تدريسها في التجربة والاهداف السلوكية لمستويات المجال المعرفي من تصنيف بلوم ,وبعد ذلك قامت بحسب اوزان محتوى الموضوعات في ضوء المفاهيم التي كانت متساوية وحسبت أوزان مستويات الاهداف اعتمادا على عدد الاهداف السلوكية في كل مستوى من المستويات بحسب اهداف كل موضوع الى العدد الكلي للاهداف وحددت عدد فقرات الاختبار.

ب(30) فقرة موضوعية وزعت على خلايا مصفوفة متساوية ،وقد تم اعداد الخريطة الاختبارية للاختبار التحصيلي على وفق الخطوات الاتية :

- تم حساب وزن المحتوى بالاعتماد على عدد الصفحات لكل موضوع وبحسب المعادلة الآتية:

$$\text{وزن المحتوى} = \frac{\text{عدد صفحات الموضوع}}{\text{العدد الكلي لصفحات الموضوعات}} \times 100 -$$

- تم حساب وزن الأهداف لكل مستوى من مستويات المجال المعرفي (تذكر – فهم – تطبيق –) بالاعتماد على عدد الأهداف لكل مستوى وبحسب المعادلة الآتية:

$$\text{وزن مستوى الأهداف} = \frac{\text{عدد الأهداف السلوكية في المستوى الواحد}}{\text{مجموع الأهداف السلوكية}} \times 100$$

- تم حساب عدد الأسئلة في كل خلية في جدول المواصفات الآتية:

$$\text{عدد الأسئلة لكل خلية} = \frac{\text{نسبة الهدف السلوكي في كل مستوى} \times \text{عدد الصفحات}}{100}$$

| المحتوى الدراسي           | الأهمية النسبية لكل موضوع | تذكر | فهم | تطبيق | عدد الأسئلة لكل مجال |
|---------------------------|---------------------------|------|-----|-------|----------------------|
|                           |                           | 36   | 30  | 34    |                      |
| إنَّ وكان                 | 16                        | 2    | 1   | 2     | 5                    |
| الجار والمجرر             | 13                        | 1    | 1   | 1     | 4                    |
| المتنى                    | 18                        | 2    | 2   | 2     | 5                    |
| جمع المذكر السالم وإعرابه | 20                        | 2    | 2   | 2     | 6                    |
| جمع المؤنث السالم وإعرابه | 18                        | 2    | 1   | 2     | 5                    |
| العطف                     | 15                        | 2    | 1   | 2     | 5                    |
| المجموع                   | 100                       | 11   | 8   | 11    | 30                   |

## 2- صياغة فقرات الاختبار :

وصاغت الباحثة ( 30 ) فقرة موزعة على أربع أسئلة ، والفقرات من نوع الاختبارات الموضوعية التي توصف بأنها شائعة الاستعمال ، وتنفق الاختبارات الموضوعية

الأنواع الأخرى من الاختبارات صدقا وثباتا حيث يفترض فيها وجود اجابة واحدة ومحددة، أو في التصحيح لا يكون أي أثر

### 3- صدق الاختبار :

يعد الصدق من المميزات المهمة في مجال المقاييس والاختبارات النفسية حيث يقصد بالصدق هو أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه

ثامنا/ اعداد خطه البحث

ان اعداد الخطط التدريسية يعد واحدا مهما من متطلبات التدريس الناجح فقد اعدت الباحثة خطط تدريسية لتدريس مادة قواعد اللغة العربية لتلميذات مجموعتي البحث وفق الرحلات المعرفية فيما يخص المجموعة التجريبية وخططا اخر فيما يخص المجموعة الضابطة .

## الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث وتفسيرا لها لمعرفة (استراتيجية الرحلات المعرفية في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي) ومعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين متوسط درجات مجموعة البحث وللتثبت على فرضيات البحث وعلى النحو الاتي:-

اولا:- عرض النتائج

النتائج المتعلقة بالاختبار التحصيلي لمادة قواعد اللغة العربية بعد تطبيق الاختبار التحصيلي على طالبات مجموعة البحث يوم الاحد (14/4/2024) اخضعت الباحثة النتائج المتعلقة للمعالجة الاحصائية من مدى صحه الفرضية الصفرية كما موضح في الجدول (1)

نتائج الاختبار التائي لعينتين

| المجموعة  | عدد افراد العينة | المتوسط الحسابي | الاغراف المعياري | التباين | درجة الحرية | القيمة التائية المحسوبة الجدولية | مستوى الدلالة           |
|-----------|------------------|-----------------|------------------|---------|-------------|----------------------------------|-------------------------|
| التجريبية | 36               | 44,23           | 1,4              | 8,16    | 70          |                                  | دلالة احصائية عند مستوى |
| الضابطة   | 36               | 86,19           | 5,5              | 25,30   |             | 2,000 3,159                      | 0.05                    |

يلحظ في جدول (1) اعلاه ان متوسط درجات المجموعة التجريبية (44,23) وتباينها (08,16) وان مجموعة الضابطة (72,17) وتباينها (36,30) والقيمة التائية اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) درجة الحرية (70) وهذا تبين مما جرى تفوق المجموعة التجريبية اللاتي درسن موضوعات قواعد اللغة العربية على وفق الرحلات المعرفية وبين درجات المجموعة الضابطة اللاتي درست تلميذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل.

ثانيا/ تفسير النتائج

اسفرت نتائج الدراسة الحالية الى تفوق كبير لدى تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية بأسلوب الرحلات المعرفية على تلميذات المجموعة التقليدية وذلك لعدة اسباب منها.

1- ان طريقه التعليم في الرحلات المعرفية تعتمد على الاستراتيجيات التعليمية المتنوعة التي تشير الى قدرات الطلبة.

2- ان الرحلات المعرفية تنمي المستويات العليا (التحليل و التركيب و التقويم) وتطوير لديهن القدرة على اكتساب المفاهيم والاساليب التجريبية الحديثة وكذلك على اكتساب المعارف.

3- ان هذه الاستراتيجية تعزز الدافعية لدى تلميذات على التشويق لبحث عن الرحلات الجميلة واستكشاف الافكار لديهن.

4- استخدام طريقة الرحلات المعرفية تولد الدافعية لديهن عن طريق الافكار والاسئلة والاحداث المتناقضة والبحث على الحلول المناسبة لها

## الفصل الخامس

### الاستنتاجات:

- 1- ان استراتيجية الرحلات المعرفية اثبتت فاعليتها ضمن الحدود التي اجري بها هذا البحث في التحصيل عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي اكثر من الطريقة التقليدية.
- 2- ان استراتيجية الرحلات المعرفية لها اهمية خاصة للتلميذات في تلقي المعلومة وتؤدي الى زيادة فاعلية التحصيل والابتعاد عن الملل.

3- المصادر في الرحلات المعرفية يجب ان تتم اختيارها بعناية والتأكد من صحتها

### التوصيات

- 1— الخروج من الطرق التقليدية للتدريس والاهتمام بالطرق والاستراتيجيات الحديثة التي تنمي حب الاستطلاع والتفكير لدى التلميذات .
2. تشجيع المعلمات على التدريس المكثف لاستعمال الاستراتيجيات الحديثة للرحلات واعتمادها في التدريس .
3. تطبيق فكرة الرحلات المعرفية على طالبات المرحلة الثانوية.
- 4- ضرورة تنظيم دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات في المدارس لكي يتدربوا على كيفية تصميم وتوظيف الرحلات المعرفية في التدريس .

### مقترحات البحث :

- 1— اجراء دراسة مماثلة للتعرف على فائدة استراتيجية الرحلات المعرفية في جوانب اخرى مثل التفكير الابداعي والطلاقة اللفظية والثروة اللغوية .
- 2\_دراسة حول أثر استراتيجيات الرحلات المعرفية في تنمية الدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الابتدائية.

### المصادر

- ابن منظور , ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب, ط3, دار صادر, لبنان-بيروت, 2004 م.
- ابو الخليل, يوسف مفلح, وابو مطحنة, بسمة حسن: اثر برنامج تعليمي قائم على الويب كويست في تنمية تحصيل طلاب الصف الاول الثانوي بمنهج الحاسوب, الاردن- مجلة العربية لنشر الابحاث:- مجله العلوم التربوية والنفسية, العدد (11) (2018).
- جمعة, علي عبد الرحمن, وبرام احمد:- فاعليه الرحلات المعرفية عبر (الويب كويست) لتعلم العلوم في تنمية مهارات عمليات التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة, مجلة الفتح العدد (49) كلية العلوم, جامعة السليمانية (2012 م)
- جودة, محمد اثر توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب لتدريس العلوم على تنمية التمر العلمي لطلاب الصف التاسع الاساسي بمحافظة غزة (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الاسلامية, فلسطين. (2009)
- الجرجاني, علي بن محمد بن علي: التعريفات تحقيق ابراهيم الانباري, دار الكتاب العربي, بيروت, (2007).
- الحلفاوي, وليد سالم:- التعليم الالكتروني تطبيقات مستحدثة, مصر, دار الفكر العربي (2011).

- سمارة, نسرین بسام فايز:- اثر استخدام استراتيجیة الويب (الرحلات المعرفیة) فی التحصیل المباشر والمؤجل لدى طالبات الصف الحادي عشر فی مادة اللغة الانجليزية (رسالة ماجستير غير منشوره) جامعة الشرق الاوسط, عمان, الاردن, (2013).
- سمك, محمد صالح:- فن التدريس اللغة العربية وانطباعاتها المسلكية وانماطها العملية, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة, (1975).
- شحاته, حسين وزينب النجار:- معجم المصطلحات التربوية والنفسية, ط1, الدار المصرية اللبنانية (2003 م).
- \_ صالح, محمد صالح: فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب لتدريس الكيمياء في تنمية التفكير التأملی والتحصیل الدراسي لدى الطلاب المرحلة الثانوية , مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس , مجلد (٢) عدد ٤٥ , (٢٠١٤) .
- الطراونة, عبد الله عبد الرزاق:- مبادئ التوجيه والارشاد التربوي, دار يافا العلمية للنشر والتوزيع, عمان, الاردن (2009 م)
- القاسمي, محمد اجمل:- عالمية اللغة العربية و تحدياتها وانجازاتها, مجله الداعي الشهرية الصادر عن دار العلوم يونيو العدد 8 (2014 م)
- النعيمي, عواد جاسم محمد, باقر جواد محمد الزجاجة:- واقع تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في الوطن العربي مشكلات ومقترحات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم, تونس (2004 م).
- عبد عون, فاضل ناهي:- طرائق تدريس اللغة العربية واساليب تدريسها, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان (2013 م)

- عبد الحميد, هويدا سعيد:- اثر اختلاف اسلوب البحث في الرحلات المعرفية على تنمية الدافعية للإنجاز الدراسي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم نحوها, مجلة الازهر, 146ع, ج 3, القاهرة, مصر (2011 م).
- عيسى, ارشد صالح, فاعليه تصميم استراتيجية قائمه على تقصي الويب في تنميه مهارات التعلم القائم على المشروعات لدى طلاب تكنولوجيا تعليم كليه التربية النوعية مصر (2013).
- العجرش, حيدر حاتم فالح:- التعلم الالكتروني رؤية معاصرة, ط1, مؤسسة دار الصادق الثقافية , العراق (2017 م)
- محمد ,غنيم ,الاتجاهات الحديثة في بحوث ومتكلمات تقويم التحصيل الدراسي موقع أطفال الخليج لذوي الاحتياجات الخاصة , ٢٠٠٣ .
- وداد عبد السميع اسماعيل, ياسر بيومي وعبد:- اثر استخدام طريقة الويب كويست في تدريس العلوم على تنمية اساليب التفكير والاتجاه نحو استخدامها لدى طالبات كليه التربية, مجله دراسات عربية في التربية وعلم النفس, ع(2), (2008).

#### المصادر الاجنبية

- Dodge, Bernie, (2006): Web Quest: Past, Present and retrived April 10, 2017, from: <http://www.poralwebquest.net /pdfs/c fool pdf>.
- Eva, 7.98 Gordaliza (2012)using web quest in initial teacher training . The 8<sup>th</sup> International Scientific conference elearning and soft ware for education, Bucharest, April 26–27.
- Dodge, B (1995): Some thoughts about Web Quest, Retrieved may 15,2017,